

[861] تعصب المقلدين لأئمتهم من غير معرفة لما تعصبوا

له | شرح اقتضاء الصراط المستقيم | الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية قال ثم انهم لا يعلمون ما توجه طائفتهم مع ان دين

الاسلام يوجب اتباع الحق مطلقا. رواية ورأيا من غير تعيين شخص او طائفة غير الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

هذا تنمة للكلام يقول يتعصبون مع انهم لا لا يعرفون ما تعصبوا له. وهذا وهذا في المقلدين الاعمى الذين لا ينظرون في قول امامهم

او قول عالمهم او قول طائفتهم - [00:00:24](#)

لا ينظرون فيه ويتفحصونه ويعرضونه على الكتاب والسنة فان كان صوابا اخذوه وان كان خطأ تركوه هذا هو الواجب عليهم والائمة

ليسوا معصومين غير الرسول صلى الله عليه وسلم. ولا ولا هناك احد في الام في الناس يجب اتباعه غير الرسول - [00:00:42](#)

صلى الله عليه وسلم واما غيره فانه يتبع بما اطاع الرسول صلى الله عليه وسلم وفيما وافق الرسول صلى الله عليه وسلم

فيه واما ما خالف الرسول من الاراء والمذاهب والاقوال فانها مرفوضة رفضا تاما قوله تعالى فان تنازعتم في - [00:01:05](#)

شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر والائمة الذين يقلدونهم هون عن ذلك ينهون عن تقليدهم على الخطأ

فالامام الامام آ أبو حنيفة يقول اذا جاء الحديث - [00:01:28](#)

عن رسول الله فعلى الرأس والعين. واذا جاء عن الصحابة فعلى الرأس والعين. الله اكبر. واذا جاء عن التابعين هم رجال نحن

رجال يعني ما نأخذ آ أقوال غير غير الرسول صلى الله عليه وسلم وغير صحابته حتى نعرضه على الدليل ولو كان - [00:01:48](#)

انا من من من التابعين ولو كان من التابعين فمن دونهم يعرض قوله على الكتاب والسنة فان كان صوابا اخذ به والا فانه يرد هذا قول

الامام ابو حنيفة. والامام مالك يقول كلنا راد ومردود عليه الا صاحب هذا القبر. يعني رسول الله صلى الله عليه - [00:02:08](#)

وسلم. فالذي يخطي وان كان مجتهدا وان كان مأجورا على اجتهاده لكن اذا اخطأ فانه لا يؤخذ الخطأ بل يترك الى الصواب. نعم.

ولهذا قال الشافعي رحمه الله اه اذا خالف قولي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:28](#)

بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم واضربوا بقولي عرظ الحائط. الله اكبر ويقول رحمه الله اذا صح الحديث فهو مذهبي. نعم.

والامام احمد يقول رحمه الله عجت لقوم عرفوا الاسناد وصحتهم - [00:02:50](#)

يذهبون الى رأي سفيان والله تعالى يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم يخالفون عن امره

اي امر الرسول صلى الله عليه وسلم. لان السياق في الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:03:07](#)

يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة فتنة اه زبغ في القلوب او عذاب اليم في الدنيا والاخرة بما يحل بهم من النكبات والمصائب فالذي

يخالف قول الرسول صلى الله عليه وسلم متعمدا ويتعصب لرأي المخالفين فهذا يتوقع احدي هاتين العقوبتين - [00:03:25](#)

اما الزبغ في قلبه واما العقوبة في نفسه وماله. ولهذا قال رحمه الله اتدري ما الفتنة الفتنة الشرك لعله اذا رد بعض قوله ان يقع في

قلبه شيء من الزبغ فيهلك. هذا تمام كلام الامام احمد - [00:03:47](#)

رحمه الله هذه اقوال الائمة يحذرون من اتباعهم من غير معرفة اقوالهم وموافقتها للدليل وانها اذا كانت مخالفة للدليل فانها ترد لانهم

غير معصومين لانهم غير معصومين. يجوز عليهم الخطأ والصواب والحكم في هذا هو الكتاب والسنة. فان تنازعتم في شيء فردوه

الى الله والرسول - [00:04:05](#)

ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر فالمؤمن يدور مع الحق اينما دار سواء كان مع امامه او مع غير ولهذا كان شيخنا الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وذريته واتباعهم اي من ائمة الدعوة - 00:04:35 لا يتعصبون لمذهب الحنابلة مع انهم حنابلة. نعم. لكن اذا كان اذا كان في المسألة دليل عند غيرهم فانهم يأخذون بما قام عليه الدليل من اقوال الائمة الاخرين. ويتركون الخطأ اذا وقع في مذهبهم. لانهم لا يتعصبون - 00:04:54 بمذهب الامام احمد وانما يريدون الحق مع الامام احمد او مع غيره من الائمة نعم - 00:05:15